

أثر استخدام المرأة الجزائرية لوسائل تكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية

—دراسة ميدانية لإستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة—

The impact of the use of communication technologies by Algerian woman on the marital relationship—

- A field study of the use of (married, working) women for Facebook in the university residence for girls in M'sila -

deloumydia@gmail.com	—جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله ؛ —مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والاجرام (الجزائر)	ليدية دلوم*
Sabahayachi@yahoo.fr	—جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله ؛ —مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والاجرام (الجزائر)	صباح عياشي

ملخص:

يعد موضوع المرأة من المواضيع التي اهتم به العلماء والباحثون في علم الاجتماع، وذلك لما تحمله المرأة من أهمية في البناء المجتمعي والحضاري، فهي المسؤولة على استقرار الأسرة واستمراريتها، وما يشد اهتمامنا للقيام بهذه الدراسة الميدانية هو ذلك الاستعمال الكبير للنساء المتزوجات لوسائل تكنولوجيا الإتصال التي هدفت إلى: التعرف على أثر استخدام المتزوجات العاملات للفايسبوك على علاقتها الزوجية، وقد تكوّن مجتمع البحث من المتزوجات العاملات المستخدمات للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات ذبيح عبد القادر بالمسيلة، وأجريت الدراسة على عينة متكونة من 30 امرأة، وتم اختيارهن بطريقة قصدية، وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة من بينها أن وسائل الاتصال الإلكترونية تؤثر على العلاقة الزوجية ولها مظاهر مختلفة، كما قدمنا عدة مقترحات من بينها: —أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي العائلي في الجزائر للمحافظة على الاستقرار الأسري. —تصميم برامج إعلامية وتوعوية لتسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، تكنولوجيا الإتصال، العلاقة الزوجية.

* المؤلف المرسل:

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

Abstract:

The issue of women is one of the topics that scientists and researchers in sociology have paid attention to, because of the importance that women carry in the societal and civilized structure, as they are responsible for the stability and continuity of the family. What draws our attention to conducting this field study is that the large use of married women to the means of communication technology, which aimed at: identifying the impact of the use of married working women for Facebook on their marital relationship, and the research community consisted of married working women who used Facebook in the university residence for girls Debih Abdelkader in Messila, and the study was conducted On a sample consisting of 30 women, and they were chosen in a deliberate way, and the study concluded with important results, including that electronic means of communication affect the marital relationship and have different manifestations, and they also made several proposals, including: - The importance of activating the role of the specialist in Family Sociology (family social worker) in Algeria to maintain stability Family.-Designing media and awareness programs to shed light on social networking sites and their impact on the marital relationship.

Keywords: The use, Communication technologies, Marital relationship.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق تسميته بعصر تكنولوجيا الإتصال والمعلوماتية، حيث أصبح العالم مجرد قرية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد، هذا التطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال الحديثة وتعدد أساليبها، نتج عنها ظهور وسائل اتصال متطورة تعمل على نقل سيل هائل من رسائل المعلومات المتعددة المشارب والمناهل والمختلفة المواضيع، سواء كانت علمية أو ترفيهية أو ثقافية... الخ، مع إتاحة اختيارات كثيرة لمتلقي الإتصال و بدائل عديدة يمكن توفيرها في أغلب الأوقات والأماكن. حيث ذاع صيت هذه التقنيات والوسائل الحديثة بين المجتمعات، وأصبحت شديدة التأثير في المجتمعات والأسر بشكل كبير وخطير، حيث تستخدم أساليب جذب لا حصر لها، فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار، وتزيد من ثقافة المرء وتحثه على قيم، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات الدخيلة على المجتمع، التي بدورها شكلت توتر في العلاقات الاجتماعية الأسرية في المجتمع الجزائري.

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

* الإطار المنهجي للدراسة :

1-الإشكالية:

تحتل مواقع التواصل الاجتماعي مكانة محورية في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في جميع المجتمعات عبر العصور، بما فيها المجتمعات العربية المغاربية. فتعددت أشكالها ووسائلها وتأثيراتها حسب الزمان والمكان لكل مجتمع، خاصة بالنسبة للمجتمع النسوي التقليدي الذي كان له مواقع تواصل اجتماعي معلومة ومحددة كالمنبع المائي، والمقبرة، وزيارة أضرحة الأولياء الصالحين، والمناسبات العائلية المتمثلة في الأفراح والمآتم.

لكن منذ ظهور تكنولوجيا الاتصال أصبحت المواقع الاجتماعية افتراضية أين أصبح بإمكان المرأة الجزائرية بصفة عامة بما فيها المتزوجة العاملة، أن تكون علاقات اجتماعية متعددة ومترامية الأطراف، مما دفعها أن تخصص لها مهاتمة المواقع وقت ليس باليسير؛ خصوصا إذا تعلق الأمر بموقع الفاييسبوك أو ما يسمى بالفضاء الأزرق، الذي يأخذ مدة زمنية معتبرة من وقتها، نظرا لما قد يلي لها من حاجيات مادية واجتماعية ونفسية.

فقد يساهم الاستخدام غير السليم لتكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمرأة المتزوجة العاملة في توتر العلاقات الأسرية خاصة بين الزوجين، في ظل استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي وعلى رأسها (الفايسبوك)، كل ذلك في ظل التغيرات السريعة للجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، وطبيعة الممارسات الدينية والتكنولوجية التي تتضمن تطبيقات متجددة باستمرار،... ، يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على القيم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها مما ينعكس سلبا أو إيجابا على السلوكيات الاجتماعية للأفراد من الجنسين وخاصة على المرأة في حالة عدم وجود لها معارف وحصانة ثقافية ودينية خاصة.

من هنا نطرح التساؤلات العامة والفرعية التالية:

- ما هي دوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي (الفايسبوك)؟

- و هل يؤثر استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك على علاقتها الزوجية؟

التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تختلف دوافع استخدام الفاييسبوك لدى المرأة المتزوجة العاملة من امرأة لأخرى أم هي متشابهة ؟

- كيف يؤثر ذلك الاستخدام على علاقتها الزوجية؟

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

الفرضيات:

- تختلف دوافع استخدام الفاييسبوك لدى المرأة المتزوجة العاملة من مستخدمة لأخرى و هو ما ينعكس سلبا أو إيجابا على حياتهن الزوجية .
- الاستخدام غير المقيد والمحصن بنظرة علمية ودينية وأخلاقية للمرأة (المتزوجة العاملة) للفايسبوك يؤثر على علاقتها الزوجية.

3- تحديد المفاهيم:

1-3 استخدام: (The USE)

الإستخدام له معنيين أساسيين هما:

- **المعنى الأول:** ويجيل على الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما ، وبهذا فإنها تقترب من العادات والطقوس.
- **أما المعنى الثاني:** يحيلنا إلى استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغايات خاصة وهذا ما يدفع إلى التفكير

في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجية، الذي يحفز على التفكير في دلالاته الثقافية المعتمدة في الحياة اليومية (العياضي، نصر الدين، (أفريل 2007)، ص 20).

نقصد بالاستخدام في دراستنا، استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك، أي عملية التصفح والتواصل التي تقوم بها على موقع الفاييسبوك وكذا نشاطها وتفاعلها فيه .

2-3 تكنولوجيا الإتصال: (Communication technologies)

أ - **تكنولوجيا:** يعرفها سمير عبده بأنها " الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته، وتلبية تلك الحاجيات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومراحلها التاريخية " (الفتاح حمدي محمد، بوسعدية مسعود ، قرناني ياسين، (جانفي 2011)، ص 2).

ب - **الإتصال:** "هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

ومكونات واتجاه تسير فيه، واتجاه تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها" (الفايححمدي محمد، بوسعدية مسعود، قرناني ياسين، نفس المرجع)، ص(3).

*نقصد بتكنولوجيا الاتصال في دراستنا، هي الوسائل والأدوات التي ظهرت في عصرنا الحالي نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال، والتي تتمثل في دراستنا هاته في موقع الفاييسبوك واستخدامه من طرف المرأة المتزوجة العاملة، من أجل إشباع حاجاتها المختلفة.

3-العلاقة الزوجية : (Maritalrelationship)

تمثل السلوك والتفاعل بين الزوجين، إذ أنها مجال ترجمة المشاعر والرحمة والسكون والمودة بينهما، وهي الارتباط الذي يحقق أهداف ومنافع الزواج، إذ كانت العلاقة سامية متينة البنيان، يقوم كل طرف فيها بواجباته ومسؤولياته.

(بنت مصطفى شريف، هند، (2016/03/20)، [/https://www.alukah.net/social/0/10934](https://www.alukah.net/social/0/10934))

*نقصد بالعلاقة الزوجية في دراستنا، هي العلاقة بين زوجين (الزوجة والزوج)، لا يهم إن كان لديهم أطفال أم لا، وعوامل نجاحها واستقرارها في عصر تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

*المنهج: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

*العينة: اعتمدنا على " العينة القصدية " في دراسة هذا الموضوع ونقصد بها "أن الباحث يعتمد أن تتكون العينة

من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع". (ابراش، ابراهيم خليل، (2009)، ص(253).

وتتمثل العينة القصدية في دراستنا هاته: في المرأة الجزائرية المتزوجة العاملة وقوامها (30 مفردة) فقط، وذلك لأن دراستنا كانت على مستوى الإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر، وهذه الأخيرة تحتوي على 30 امرأة فقط متزوجة، و الباقي نساء غير متزوجات و رجال، لذا كنا مجبرين في تطبيق الدراسة على 30 مفردة فقط.

• الإطار الجغرافي للدراسة:

*الإطار الزمني: كانت الدراسة الميدانية خلال فترة 2022/03/01 إلى 2022/03/15

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

*الإطار المكاني: فكانت الدراسة الميدانية حول النساء المتزوجات العاملات بالإقامة الجامعية للبنات

ذبيح عبد القادر بالمسيلة.

• الإطار النظري:

1-الفايسبوك (Facebook): ظهر الفاييسبوك في 4 فيفري 2004، فهو من المواقع الإجتماعية، كان موجهها في بداية الأمر للطلبة فقط، ترجع فكرة إنشاء موقع facebook إلى الأمريكي مارك زوكربيرج (mark zuckerberg)، وقد كان طالبا بجامعة هارفارد الأمريكية واستعان بإثنين من زملائه هما "داستين موسكوفيتز" (dustinmosko nitz) وكريس خيوز (ckrishughes) حيث قاموا بتصميم موقع التواصل بين طلاب الجامعة ليتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم. (Pearlman ,leah-abram,carolyn, p37).

أ-استخداماته: يتيح موقع الفاييسبوك لمستخدميه إمكانية التعاون والتواصل الإلكتروني بجميع أشكاله (مرئي - مسموع - مكتوب) من خلال إنشاء حسابات خاصة (accounts) لكل مستخدم وبصلاحيات خاصة به لتأمين معلوماته وللتواصل مع الغير، ويمكن لصاحب الحساب الإلكتروني من ضم العديد من الأصدقاء (freinds) القائمة (contact)، ويمتد الأمر لأصدقاء الأصدقاء، وهكذا تتوسع وتتشابك شبكة التعارف الإلكترونية بين مستخدمي الموقع وتتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية والعقائدية، دون أي قيد أو شرط، وتسمح بتبادل المعلومات بأنواعها بين مستخدمي الموقع وطبقا للشروط التي يصنعها كل مستخدم في علاقاته مع الآخرين. (بن ناصر بن حمد العباد، أيمن (2016)، ص61).

2-تأثيرات الفاييسبوك على العلاقة الزوجية : للفايسبوك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية على العلاقة

الزوجية.

2-1التأثيرات الإيجابية للفايسبوك: للفايسبوك تأثيرات إيجابية على العلاقة الزوجية وتتمثل فيما يلي:

✓ تعتبر مجالا رحبا للتواصل الشخصي مع الأزواج، الأصدقاء، الأقارب، وكذا تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو.

✓ تعتبر مجالا رحبا للتعبير عن الذات حيث معظم مواقع التواصل الاجتماعي تعكس زاوية صاحبها، وتعبّر عن شخصيته واهتماماته وأفكاره وطموحاته.

✓ تعتبر مصدرا للحصول على الأخبار كالمدونات ومواقع الأخبار المتخصصة.

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

✓ تعتبر مصدرا تعليميا حيث يستطيع كل واحد منا التعليم عن بعد أو تعليم أبنائه (التعليم الافتراضي).
✓ زيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة في عدة مجالات.(مسفر مبارك الصاعدي ،سلطان
1432هجري)، ص ص ،15-16).

✓ التسلية والترفيه، وذلك مما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي، من أفلام وفيديوهات وموسيقى وأغاني
، مما يجعل المرأة المتزوجة العاملة مثلا تخرج من روتينها اليومي.
✓ التجارة الإلكترونية ، حيث أن هذه المواقع الإلكترونية فتحت أمام الأسرة بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة،
مجالا واسعا للتسوق من بيتها أو شراء ما يلزم دون الخروج أو التنقل.

2-2التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال (الفاييسوك) على العلاقة الزوجية:

تكنولوجيا الاتصال الفاييسوك سلاح ذو حدين، فرغم إيجابياته إلا أن له سلبيات خاصة على العلاقة
الزوجية و من بينها:

أ-الخيانة الزوجية: تعتبر شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فضاء مليئا بالمواقع والصور الإباحية التي
تشير الغرائز، فتؤدي إلى الانحراف والخيانة وذلك عن طريق:

ب-المواقع الإباحية: حيث بلغت نسبة المتزوجين المدمنين على هذه المواقع 35% تتراوح أعمارهم بين
25سنة و 50 سنة ، بدأوا بتصفح هذه المواقع من باب الفضول أو بسبب الصحبة السيئة، ثم تحول هذا
التصفح إلى إدمان يصعب تركه.(محمد عبد العال محمد ،هالة (2018)، ص ص ص، 18، 19، 20).

ت-غرف الدردشة: كثيرا ما يبدأ هذا التعارف بشكل بريء ثم يتطور إلى تبادل المعلومات الخاصة والصور
والمشاعر ثم ينتهي بفضيحة كبرى.(محمدعبدالعال محمد ،هالة(مرجع سابق)،صص،21،20).

ث-الصمت الزوجي: وهو عدم التفاعل بين الزوجين ، مما يؤدي إلى الملل و الإهمال وفتور المشاعر.

ج-الخلافات الزوجية: وذلك بسبب فقدان الثقة بين الزوجين بعدما تلبس أحدهما بالخيانة .

ح-الطلاق: وذلك بسبب صدمة أحد الزوجين بالآخر (الخائن)، أو بسبب العودة إلى الخيانة وعدم التوبة منها

خ - تفكك الأسرة: حيث أن الآباء والأمهات منشغلون بعلاقاتهم ومشاكلهم، ويكون ضحية ذلك الأبناء،
الذين يبحثون عن البديل في رفقاء السوء أو الخادومات. (محمد عبد العال محمد، هالة (مرجع سابق)، ص ص، 23، 22).

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

• الإطار التطبيقي:

*عرض وتحليل النتائج الميدانية:

- المحور الأول : البيانات الشخصية.

*دراسة خصائص العينة: اشتملت العينة على خصائص ديمغرافية تتمثل في:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن.

النسبة المئوية	التكرار	السن
70%	21	35-29
20%	6	42-36
0%	0	49-43
10%	3	50 سنة فما فوق
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) نسبة مفردات العينة حسب متغير السن، حيث أن مفردات العينة بين 29-35 سنة بلغت 70%، في حين اللاتي أعمارهن تتراوح بين 36-42 سنة جاءت بنسبة 20% وتليها فئة اللاتي تبلغن 43-49 انعدمت تماما 0%، وفي الأخير فئة سن 50 فما فوق بلغت نسبتها 10%.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
13%	4	ابتدائي
7%	2	متوسط
33%	10	ثانوي
47%	14	جامعي
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (2) توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي، حيث احتل المستوى الجامعي المرتبة الأولى بنسبة 47%، يليها المستوى الثانوي بنسبة 33%، في حين المستوى الابتدائي بلغ نسبة 13%، و في الأخير يأتي المستوى المتوسط بنسبة 7%.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الوظيفة.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الوظيفة
----------------	---------	---------------

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

إطار	6	20%
عون تحكم	6	20%
منفذ	18	60%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم (3) توزيع العينة حسب متغير طبيعة الوظيفة، حيث جاءت "منفذ" بنسبة عالية 60%، تليها بنسبة متساوية 20% لكل من إطار و عون تحكم. وهي مهن لها علاقة بطبيعة المستوى التعليمي لكل امرأة وظروفها الشخصية والاسرية التي ساهمت في اختيار وظيفة معينة دون أخرى.

المحور الثاني: عرض وتحليل فرضيات الدراسة.

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى التي مفادها: تختلف دوافع استخدام الفاييسبوك لدى المرأة المتزوجة العاملة من مستخدمة لأخرى و هو ما ينعكس سلبا أو إيجابا على حياتهن الزوجية).

الجدول رقم (4): يوضح علاقة المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة العاملة على عدد الحسابات التي تكسبها عبر الفاييسبوك

المستوى التعليمي للمرأة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
امتلاكها لحساب الفاييس بوك	4	2	10	11	27
حساب واحد	100%	100%	100%	78.57%	90%
حسابين فأكثر	0	0	0	3	3
المجموع	4	2	10	14	30
	100%	100%	100%	100%	100%

يوضح الجدول أعلاه رقم (4) العلاقة بين المتغير المستقل "المستوى التعليمي" و المتغير التابع "عدد الحسابات التي تملكها المرأة المتزوجة العاملة على الفاييسبوك"، حيث يمثل الاتجاه العام أكبر نسبة في الاتجاه الكلي الذي قدر به 90% في صنف حساب واحد، والمواظبة على الاتجاه العام كانت لدى كل فئات المستويات التعليمية لدى النساء المتزوجات العاملات بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة بنسبة 100%، ما عدا فئة النساء المتزوجات العاملات اللواتي يحملن المستوى التعليمي الجامعي جاءت بنسبة جد مرتفعة والمقدرة بـ 78,57%

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

و التي بلغ عدد تكرارها 11 مقارنة باللواتي صرحن بأن لديهن حساب واحد .تليها فئة الثانوي كون تكراراتها عشر نساء .

ثم تلي نسبة 10 بالمائة من المجموع الكلي ، ممن يمتلكن حسابين فأكثر ، وقد كانت بأكبر نسبة في فئة "جامعي" إذ تمثل النسبة 21.42% . ، بينما تنعدم النسبة في باقي المستويات الأخرى من إبتدائي إلى ثانوي، وهذا دليل على أن المرأة حاجتها لقنوات التواصل والاتصال مع الآخر أصبحت ضرورية بفضل مستواها التعليمي المرتفع خاصة المرأة العاملة المتزوجة التي تحتاج في عملها الجامعي مع الطلبة أو زملائها من الأساتذة أو المؤسسة التي تعمل فيها أن تكون يوميا مع المستجدات الجامعية الادارية والوزارية، أو ومع انشغالات الطلبة والتواصل معهم ومع الأساتذة لأفضل تطبيق (الفيسبوك) للتواصل أفضل مع المجموعة ككل ، أو إلى كل المجموعات التي هي منضمة فيها وتتقاسم مع الجميع الانشغالات وكيفية تسيير الأعمال البيداغوجية أو الادارية أو النشاطات العلمية ومعرفة الجديد من مؤتمرات وندوات....أو ظروف للتكفل مع شخص مريض، أو عند الوفاة....عكس التي كانت تستعمل الهاتف لوحده فتواصل فقط مع شخص واحد أوعدد محدود جدا. مادامت الظروف اليوم تسمح وفي ظرف قصير ودقائق تريح الوقت للتواصل عن طريق الفضاء الأزرق مع أطراف أخرى بكل حرية ،وذلك باستعمال عدة حسابات بهويات افتراضية.وبصفة عامة النساء اللواتي تعودن على فتح أكثر من حساب هن دائما في حيوية وتجديد لمعارفها وتبادل التجارب المهنية والأسرية وغيرها.

على عكس اللاتي يعتمدن في أغلب الأحيان على حساب واحد فقط، وقد يعود السبب لتواصل المرأة المتزوجة العاملة مع مواقع أخرى، أولاهتماماتها الاجتماعية الأخرى التي غالبا ما تكون مفروضة عليها اجتماعيا، مثل القيام بالأدوار التعبيرية، كالأعمال المنزلية ورعاية الزوج و الأولاد إن وجدوا.بينما الرجل يقوم بالأدوار الوظيفية على حد تعبير تالكوت بارسونز. (مرسي، محمد عبد المعبود، (بدون سنة نشر) ،ص88).

الجدول رقم (5) :يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي و المكان المفضل للمرأة المتزوجة العاملة المستخدمة للفيسبوك.

المجموع	جامعي	ثانوي	متوسط	إبتدائي	المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة
					مكان استخدام المرأة للفيس بوك

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

في العمل	4 100%	2 100%	4 40%	0	10 33.33%
في المنزل	0	0	6 40%	14 100%	20 66.66%
المجموع	4 100%	2 100%	10 100%	14 100%	30 100%

يمثل الجدول رقم (5) "العلاقة بين المتغير المستقل "المستوى التعليمي" و المتغير التابع " المكان المفضل للمرأة المتزوجة العاملة المستخدمة للفايسبوك"، حيث أن الاتجاه العام يمثل أكبر نسبة في الاتجاه الكلي الذي قدر به 66.66% في صنف " المنزل" و المواظبة على الاتجاه العام كانت لدى فئة النساء اللاتي تلقين تعليم "جامعي" ممن تفضلن التواصل عبر الفاييسبوك أين بلغت نسبتهن 100%، وقد يعود السبب إلى طبيعة المهام المنوطة لها في مكان عملها وخاصة المصنفة كإطار في المؤسسة من متابعة الموظفين وإعداد التقارير واليقظة، من أجل السير الحسن للمصلحة التي تديرها هذه الزوجة العاملة الجامعية، لتأتي بعدها فئة النساء اللواتي مستواه التعليمي "ثانوي" وبنسبة قدرت ب 40% من تفضلن استخدام الفاييسبوك "في المنزل" بينما تنعدم النسبة عند فئتي المستوى التعليمي "الابتدائي والمتوسط" اللاتي لديهن متسع من الوقت في مكان العمل من أجل التواصل عبر موقع الفاييسبوك، والعكس في المنزل أين للمرأة المتزوجة انشغالات أو واجبات منزلية كتنظيف البيت وترتيبه، وغسل الأواني وإعداد الوجبات الغذائية الخاصة بالأسرة، ومتابعة الأولاد دراسيا إن وجدوا. كلها أدوار اكتسبتها المرأة منذ نعومة أظافرها، ولهذا فالأرجح حسب بحثنا الميداني فإن المرأة المتزوجة العاملة تتواصل عبر الفضاء الأزرق في المنزل وهي في غرفة نومها مستلقية على فراش نومها.

أما في الصنف " العمل" فقد سيطرت فئتي المستوى التعليمي الدنيا "الابتدائي والمتوسط" بنسبة 100% لكل منهما؛ وقد يعود ذلك إلى طبيعة الدور الذي تقوم به هاته النسوة في مكان العمل، فهن غالبا ما يمارسن وظيفة التنظيف أي وظيفة منظمة على مستوى إدارة الإقامة الجامعية للإناث بالمسيلة، وبالتالي قد لا تأخذ الوظيفة كل الحجم الساعي للعمل ما عدا الساعات الأولى من الفترة الصباحية أو الساعات الأخيرة من الفترة المسائية، لتأتي فئة النساء العاملات من ذوي المستوى "التعليمي الثانوي" بنسبة 40% تفضلن استخدام الفضاء الأزرق في مكان العمل، في حين تنفي الجامعيات تواصلهن بالفايسبوك في مكان العمل بنسبة تصل إلى 0%.

الجدول رقم (6) يوضح: طبيعة الوظيفة وعلاقتها بدوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك.

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

المجموع	منفذ	عون تحكم	إطار	طبيعة وظيفة المرأة المتزوجة
15 %50	3 16,66%	6 100%	6 100%	أسباب استخدام للفايس بوك
15 %50	15 83,33%	0	0	للإطلاع فقط
15 %50	15 83,33%	0	0	التواصل (الدرشة) والنشر والتقاسم
30 100%	18 100%	6 100%	6 100%	المجموع

يوضح الجدول رقم (6) العلاقة بين المتغير المستقل "طبيعة الوظيفة" والمتغير التابع "دوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك". أين تقاسم كل من صنفين "الإطلاع فقط" و "التواصل (الدرشة) والنشر و التفاهم" نسبة 50% لكليهما، ولكن فئة الصنفين "الإطارات و "أعوان التحكم" لديهم دافع مشترك لاستخدام الفاييسبوك، هو دافع "الاطلاع فقط" والدليل أن النسبة في كلتا الفئتين بلغت 100%؛ في حين سجلت نسبة ضئيلة والمقدرة بـ 16.66% في فئة "منفذ" التي لا تكتفي بالاطلاع فقط على موقع الفاييسبوك، بل تتواصل عن طريق الدردشة وتقاسم المنشورات حيث جاءت بنسبة جد مرتفعة و قدرت بـ 83.33% .

ومنه نستنتج أن المرأة المتزوجة العاملة بالإقامة الجامعية بالمسيلة سواء كانت "إطار" أو "عون تحكم" تستخدم الفاييسبوك بدافع الاطلاع فقط، و ذلك يرجع إلى طبيعة المهام المكلفة بها داخل المؤسسة التي قد لا تسمح لها بالدردشة وكذا النشر والتقاسم، على عكس المرأة المتزوجة العاملة في فئة "منفذ" حيث وجدناها نشطة في كلتا الصنفين "الاطلاع" و "التواصل" (الدردشة) والنشر والتقاسم، ذلك يرجع لطبيعة عملها كمنظفة حيث يكون عملها في أوقات محددة ، فيكون لها متسع من الوقت للاطلاع والدردشة والنشر والتقاسم.

الجدول رقم (7) يوضح: علاقة السن بدوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك.

المجموع	50 فما فوق	42-36	35-29	سن المرأة المتزوجة
				أسباب استخدام للفايس بوك

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

15 50%	3 100%	0	12 57,14%	للاطلاع فقط
12 40%	0	3 50%	9 42.85%	التواصل (الدرشة)
3 10 %	0	3 50%	0	النشر والتقاسم
30 100%	3 100%	6 100%	21 100%	المجموع

يوضح الجدول رقم (7) العلاقة بين المتغير المستقل "السن" والمتغير التابع "دوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة للفيسبوك"، حيث يمثل الاتجاه العام أكبر نسبة في الاتجاه الكلي الذي قدر ب 50% في صنف الاطلاع فقط ، و المواظبة على الاتجاه العام كانت لدى الفئة السنية من 29-35 بنسبة قدرت ب 57.14% ممن تكتفين بالاطلاع فقط ، وأيضا الفئة السنية من 50 سنة بنسبة 100 % ،وقد يعود ذلك لوجود مواقع أخرى تجلبهن للتفاعل أكثر، في حين تعدد النسبة في فئة 36-42 فهي لا تطلع تماما. أما في صنف التواصل (الدرشة) نجد فئة 29-35 سنة بنسبة 42.85% ، و أيضا فئة 36-42 سنة بنسبة 50% وقد يعود ذلك إلى النشاط والحياة التي تتمتع بهما الفئتين ،حيث يسمح لهن بالدخول في علاقات اجتماعية مع أصدقاء حقيقيين أو افتراضيين من خلال الوسيط الذي يسمى في الفيسبوك بالميسنجر ، وبالتالي فهن في علاقة حارة على شكل تفاعل بين الأصدقاء. و عندما نعود لصنف النشر والتقاسم، فإننا لا نجد سوى نصف الفئة السنية 36-42 سنة من تقوم بهذا النشاط على صفحاتها الفيسبوكية، وتقاسم منشوراتها مع أصدقائها على العن بنسبة 50%.

2- عرض وتحليل الفرضية الثانية(الاستخدام غير المقيد بنظرة علمية و دينية و أخلاقية للمرأة) (المتزوجة العاملة) للفيسبوك يؤثر على علاقتها الزوجية).

الجدول رقم (8) يوضح: طبيعة وظيفة المرأة المتزوجة وعلاقتها بالفترة المفضلة للتواصل الافتراضي:

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

المجموع	منفذ	عون تحكم	إطار	طبيعة الوظيفة
				الفترة المفضلة للتواصل الافتراضي
12 40%	3 16.66%	6 100%	3 50%	الصباح
6 20%	6 33.33%	0	0	الظهيرة
12 40%	9 50%	0	3 50%	المساء
30 100%	18 100%	6 100%	6 100%	المجموع

يوضح الجدول رقم (08) العلاقة بين المتغير المستقل " طبيعة وظيفة المرأة المتزوجة العاملة " و المتغير التابع "الفترة المفضلة للتواصل الافتراضي" ، حيث كان الاتجاه العام يمثل أكبر نسبة في الاتجاه الكلي الذي قدر بالتساوي في صنفَي الفترتين الصباحية والمسائية بنسبة 40% ، والمواظبة على الاتجاه العام كان لدى كل النساء المصنفات في فئة "عون تحكم" ، اللواتي يستغلن الفترة الصباحية للتواصل الافتراضي عبر الفاييسبوك أي بنسبة 100% قد يعود ذلك كون "عون التحكم" ينتظر التعليمات الفوقية من الإطارات للقيام بمهامهن التي قد تأخذ من وقتهن في فترة الظهيرة، وعلى هذا الأساس تنقطع كليا عن التواصل الافتراضي على الفاييسبوك في هذه الفترة، بينما في فئة الفترة المسائية فلا تجد المرأة (عون تحكم) الوقت للتواصل عبر الفاييسبوك بسبب انشغالها بالأعمال المنزلية.

أما فئة "إطار" فكانت النسبة متساوية بين صنفَي الفترة الصباحية والمسائية المقدرة بـ 50% فمنهن من يفضلن الفترة الصباحية قبل بداية النشاط داخل إدارة الإقامة الجامعية للإناث، بينما 50% منهن تفضلن الفترة المسائية بعد التفرغ من مهامهن الإدارية كإطار في المؤسسة، ومهامهن المنزلية كريات بيوت داخل أسوار منازلهن. بينما فئة المرأة المصنفة في "منفذ" فنسبة تواصلها افتراضيا ضعيفة بنسبة 16.66% في الفترة الصباحية، ويعود السبب الرئيسي لهذا الضعف لطبيعة المهام التي تقوم بها هذه المرأة (المنفذة) التي أغلبيتها الساحقة هي أعمال يدوية كالتنظيف والترتيب... الخ، مما يحيل بينها وبين استعمال هاتفها النقال من أجل التواصل الافتراضي عبر موقع الفاييسبوك.

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

بينما يرتفع التواصل الافتراضي لفئة "منفذ" ليصل إلى نسبة بـ **33.33%** في فترة الظهيرة، كون هذه الفترة تمتاز بركود النشاط المهني لهذه الفئة، مما يسمح لها بالتواصل، وأيضا في الفترة المسائية تكون نسبة التواصل الافتراضي مرتفعة تصل إلى **50%** وهذا بسبب تخلص المرأة المنفذة و الاطار من كل التزاماتها المهنية والمنزلية. ومنه نستنتج أن المرأة المتزوجة العاملة تستخدم الفاييسبوك كلما وجدت فرصة لذلك، أي كلما وجدت وقت فراغ.

2-2 عرض الجدول رقم (9): مدى تأثير الوقت المستغرق في موقع الفاييسبوك على تصور المرأة المتزوجة

العاملة لإهمالها للواجبات المنزلية:

المجموع	أكثر من ساعة	نصف ساعة إلى ساعة	أقل من نصف ساعة	الوقت المستغرق في المواقع مدى إهمالها للواجبات المنزلية
23 76.66%	12 63.15%	9 100%	1 50%	نعم
7 23.33%	6 31.57%	0	1 50%	لا
30 100%	19 100%	9 100%	2 100%	المجموع

يوضح الجدول رقم (9) العلاقة بين المتغير المستقل "الوقت المستغرق في موقع الفاييسبوك" والمتغير التابع "إهمال الواجبات المنزلية"، حيث لاحظنا أن هذا الجدول يحمل عدة دلالات سوسيولوجية، حيث وجدنا أن **76.66%** في صنف "نعم"، حيث وجدنا أن استخدام الفاييسبوك و الوقت الذي تستغرقه المرأة المتزوجة العاملة كان له تأثير سلبي على واجباتها المنزلية، وبالتالي صرحنا بأن ذلك قد نجم عنه إهمال لواجباتها المنزلية سواء كان الوقت "أقل من نصف ساعة إلى ساعة" أو "أكثر من ساعة". و عندما تعمق أكثر في نسب هاته الفئات (مدة استغراق استخدام الفاييسبوك) وجدنا أن الأكثرية التي أهملت واجباتها المنزلية تتمركز في كل من الفترتين "أكثر من ساعة" بنسبة **63.15%** و "نصف ساعة إلى ساعة" بـ **100%**، مما يدل على أن النساء المتزوجات العاملات يفتقد بعضهن وهن الأغلبية إلى كيفية ضبط الوقت و إعطاء لكل ذي حق حقه، سواء في الواجبات المنزلية أو مع الزوج أو مع الأبناء هذا من جهة، من جهة أخرى نجد أن المستخدمين للفايسبوك أصبح بالنسبة

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

لهن يمثل هاجسا في كل يوم وفي كل دقيقة ، و ذلك بالاهتمام به و التواصل مع الأشخاص الافتراضيين المعروفين و الغير معروفين من الجنسين ، وهو ما لاحظنه النساء بنفسها و اعترافا بالاهمال المنزلي بسبب تأثير الفاييسبوك عليهن. وكما يقال: "التكرار يصبح عادة" و العادة من الصعب أن تتغير لأنها ترسخت في السلوك الاجتماعي ، و خاصة عند المرأة التي لها مسؤوليات و أدوار متعددة داخل الأسرة و خارجها. و هنا نتوقف على كيفية تغيير هذا السلوك الذي أصبح يمثل ناقوس خطر على المرأة نفسها ، و على أسرته في ظل التغيرات السريعة وتراجع القيم ، و التعرف على ممارسات جديدة دخيلة على مجتمعنا بصفة عامة، وعلى الثقافات الفرعية التي تنتمي إليها المرأة الجزائرية. ثم تليها نسبة % 23.33 ممن يرون أنهن لن يهملن واجباتهن المنزلية رغم استخدامهن للفايسبوك، و هي فئة قليلة مقارنة بالفئة السابقة حيث وجدنا أن % 50 ممن تستخدمه "أقل من نصف ساعة" ، ثم تلي نسبة % 31.57 ممن يستغلن الوقت "أكثر من ساعة" في مجال الفاييسبوك ، وانخفاض تلك النسبتين مقارنة بالفئة الأولى يرجع إلى المستوى التعليمي للمرأة ، وتعلمها كيفية استخدام هذه الوسيلة في مجالات محدودة جدا ترجع بالفائدة لها أكثر مما تستغله في أشياء كثيرة ، وتضيع الوقت هذا من جهة. ، ومن جهة أخرى قد يرجع إلى طبيعة المهن التي تمتهنها المرأة ، والتي تشغل أغلب وقتها ، بالإضافة إلى أعمالها المنزلية حيث لا يبقى لها وقتا لاستغلال هذه الوسيلة .

*النتائج العامة للدراسة :

يمكن تقديم أهم النتائج الخاصة في دراسة استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال، وأثره على العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لعينة من المتزوجات العاملات بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة كمايلي:

1-مناقشة نتائج فرضيتي الدراسة: على ضوء نتائج فرضيتي الدراسة التي مفادها أنه :

- تختلف دوافع استخدام الفاييسبوك لدى المرأة المتزوجة العاملة من مستخدمة لأخرى و هو ما ينعكس سلبا أو إيجابا على حياتهن الزوجية.

-الاستخدام غير المقيد بنظرة علمية و دينية و أخلاقية للمرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك يؤثر على علاقتها الزوجية. حيث بالفعل أوقع استخدام النساء المتزوجات للفايسبوك في مشاكل مختلفة منها حسب ما صرحت لنا بكل صراحة ، كالنفور من الزوج وتغير نظرتها له ، تكاسلها عن واجباتها المنزلية ، تغير نظرتها للحياة وأصبح الاهتمام بشكلها ونفسها بشكل مبالغ فيه، تغيرت أهدافها في الحياة وأولوياتها ، على عكس النساء الاثني كانت لهن دراية بكيفية الاستخدام العقلاني وعد التفريط واختيار كل ما ينفع تعليمهن ويكسبهن إضافات لتحسين

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

أنفسهن وأولادهن وأزواجهن من كل التلاعبات والأمور التافهة والجري وراء الرغبات والملذات الحياتية غير محدودة فهن يقيدن وقتهن عند استخدام الفاييس بوك ، وتبقى القيم والتعاملات مع الآخر أو الآخرين متحكّم فيها وفق أطر لا ينبغي المساس بها ، لأنها انطلقت من نظرة علمية للأشياء وطبيعة وجودهم وتحمل مسؤولياتهم وممارستهم الاجتماعية ، وقاعدتها تنشئة أسرية اجتماعية ومعارف مستمدة من قيم حضارية لتطوير قدرات الانسان واستغلاله بمفهوم الذكاء العاطفي الاجتماعي الذي ابتكرته ، العاملة الجزائرية عياشي صباح وهو مفهوم شامل يجمع بين العقل والعاطفة والسلوك الاجتماعي المستمد من قيم علمية واجتماعية ودينية ، بما يحصن نفسه من كل المخطر والزمات الحياتية، يفهم الانسان نفسه ويتحكّم فيها ويوجهها ، وعند أي مشكلة يستطيع أن يعالجها أو يقي نفسه منها قبل أن تؤدي إلى مخاطر تنعكس على الشخص وزوجه وأبنائه والمجتمع ، فهو به يدرك ويتعلم المهارات الاجتماعية اللازمة التي هو الذي يبنها ويتعلمها ويحدث التوازنات اللازمة التي تجنبه المزالق والفتن والكوارث بسواء كان هذا الشخص رجلا أو امرأة أو مراهقا ، فينبغي أن تكون له نظرة علمية ودينية وأخلاقية للأشياء حسب تغير الزمان والمكان والوسائل .

1-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى: نستخلص النتائج التالية:

* نستنتج أن المرأة المتزوجة العاملة تستخدم حساب واحد أو حسابين فأكثر حسب مستواها التعليمي، واهتماماتها وحاجاتها.

* هناك من المتزوجات العاملات اللواتي تفضلن استخدام الفاييسبوك "في العمل" ومنهن من تفضلن "في المنزل".
ففي صنف " العمل " احتلت المرتبة الأولى فمتي "المستوى التعليمي الابتدائي و الثانوي"، وهذا لأنهن تتمتعن بوقت فراغ مما يسمح لهن باستخدام الفاييسبوك في مكان العمل.

أما في صنف " المنزل " احتلت فئة "المستوى التعليمي الجامعي"، ثم تلتها فئة "المستوى التعليمي الثانوي"، وانعدمت في فمتي " المستويين الابتدائي والمتوسط" ويرجع ذلك لوجود مهام أخرى ذات أهمية كبيرة في المنزل.

* كما أن المرأة المتزوجة العاملة التي تتقلد منصب "إطار" أو "عون تحكّم" تستخدم الفاييسبوك بدافع "الإطلاع فقط" وذلك يرجع لطبيعة مهامها ومسؤولياتها في الإقامة الجامعية بالمسيلة .

أما اللواتي تتقلدن منصب "منفذ" تستخدمه للإطلاع " والتواصل (الدردشة) والنشر والتقاسم، وذلك لعملهن في أوقات محددة، وتتمتعن بمتسع من الوقت.

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الإتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفايسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	--

*كما تبين من الدراسة الميدانية أن السن الشبابي له علاقة بالفايسبوك علاقة حارة ،أي تقمن بالدردشة والنشر والتقاسم.

ثم تأتي الفئة السنية من 50 سنة فما فوق حيث تستخدم الفاييسبوك من أجل " الإطلاع فقط" ، فعلاقتهم بالفايسبوك علاقة باردة.

***ومنه نستنتج حسب الفرضية الأولى أن دوافع استخدام المرأة المتزوجة العاملة تختلف من مستخدمة لأخرى .

1-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

*تبين لنا من الدراسة الميدانية أن فترات التواصل عبر الفاييسبوك تختلف من امرأة لأخرى حسب طبيعة الوظيفة التي تقلدها ، وكلما وجدت فرصة لذلك ،أي كلما وجدت وقت فراغ.

*حيث وجدنا أن استخدام الفاييسبوك و الوقت الذي تستغرقه المرأة المتزوجة العاملة كان له تأثير سلبي على واجباتها المنزلية وبالتالي صرحن بأن ذلك قد نجم عنه اهمالهن لواجباتهن المنزلية سواءا كان الوقت "أقل من نصف ساعة إلى ساعة" أو "أكثر من ساعة".و عندما نتمتع أكثر في نسب هاته الفئات (مدة استغراق استخدام الفاييسبوك) وجدنا أن الأكثرية التي أهملت واجباتها المنزلية تتمركز في كل من الفترتين "أكثر من ساعة " بنسبة **63.15%** و " نصف ساعة إلى ساعة" ب **100 %** مما يدل على أن النساء المتزوجات العاملات يفتقد بعضهن وهن الأغلبية إلى كيفية ضبط الوقت و إعطاء لكل ذي حق حقه، سواءا في الواجبات المنزلية أو مع الزوج أو مع الأبناء هذا من جهة ، من جهة أخرى نجد أن هاته المستخدمات للفايسبوك أصبح بالنسبة لهن يمثل حاجسا في كل يوم وفي كل دقيقة ، الاهتمام به و التواصل مع الأشخاص الافتراضيين المعروفين و الغير معروفين من الجنسين ، وهو ما لاحظنه النساء بنفسها و اعترافا بالاھمال المنزلي بسبب تأثير الفاييسبوك عليهن. وكما يقال " التكرار يصبح عادة" و العادة من الصعب أن تتغير لأنها ترسخت في السلوك الاجتماعي وخاصة عند المرأة التي لها مسؤوليات و أدوار متعددة داخل الأسرة و خارجها.

ومنه نستنتج حسب الفرضية الثانية أن الاستخدام غير المقيد بنظرة علمية و دينية و أخلاقية للمرأة المتزوجة العاملة للفايسبوك يؤثر على علاقتها الزوجية.

–اقتراحات الدراسة:

الصفحة: 446 – 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

لتفادي الآثار السلبية لاستخدام المرأة المتزوجة العاملة للفيسبوك على علاقتها الزوجية يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

1) دور الأسرة في إعداد أمهات وآباء المستقبل، ذوي وعي بما يجري حولهم، من أجل إنتاج جيل جديد واعي ذو مبادئ وقيم.

2) على الأسرة أن تقضي على الروتين، وأوقات الفراغ في أمور ذات منفعة، كالخروج في نزهة أو ممارسة بعض الهوايات سواء في البيت أو في مراكز التسلية.

3) تصميم برامج إعلامية و توعوية تهدف إلى تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها على العلاقات الأسرية، وكذا تشجيع الحوار الأسري وتوضيح إيجابياته.

4) تفعيل دور المختص الاجتماعي العائلي في الجزائر، كما هو متعامل به في الدول المجاورة أو الدول الأوربية، حيث أن تخصص علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي رأى النور في الجزائر عن طريق البروفيسور صباح عياشي سنة 2013 بجامعة الجزائر 2، المختصة في قضايا الأسرة والطفولة ، ، هذا التخصص المهم خاصة مع الانتشار الواسع للتكنولوجيا . مما يستوجب على السلطات المعنية إعطائه اهتمام ، من أجل غرس ثقافة الاستشارات الأسرية في أوساط الأسر الجزائرية ، وذلك للحد من المشاكل التي تنتج عن الاستخدام السيئ لتكنولوجيا الاتصال، وكذا المحافظة على استقرار الأسرة.

*قائمة المراجع :

1- ابراش ،ابراهيم خليل(2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان،الأردن: دار الشروق، الطبعة الأولى.

2-بن ناصر بن حمد العباد، أيمن (2016). المسؤولية الجنائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، "دراسة مقارنة" ،الرياض، السعودية: مكتبة القانون والاقتصاد، ط1.

3- بنت مصطفى شريفى، هند (2016/3/29). مفهوم العلاقة الزوجية وأهميتها شبكة الألوكة الاجتماعية،
14H15-2021/12/3،<https://www.alukah.net/social/0/10934>.

4-سلطان، مسفر مبارك الصاعدي(1432هـ). الشبكات الاجتماعية خطر أم

فرصة، www.alukah.net/Authors/view/spotligh7، 00H30.-2022/01/05

الصفحة: 446 - 465	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلفة 1: ليدية دلوم المؤلفة 2: صباح عياشي	عنوان المقال: أثر استخدام المرأة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال على العلاقة الزوجية - دراسة ميدانية لاستخدام النساء (المتزوجات العاملات) للفيسبوك بالإقامة الجامعية للبنات بالمسيلة -
-------------------	-------------------------------	--	---

5- عياشي، صباح (2007-2008). الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه الدولة: الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم علم الاجتماع الثقافي، إشراف ألدعيد الغني مغربي.

6- محمد عبد العال محمد ، هالة (2018). أخلاقيات العولمة وأثرها على الأسرة المسلمة وكيفية مواجهتها، " دراسة تحليلية"، مصر الجديدة، القاهرة: المكتب العربي للمعارف. دون طبعة.

7- مرسي محمد عبد المعبود (بدون سنة نشر). علم الاجتماع تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي "دراسة تحليلية نقدية"، القصيم، السعودية: مكتبة العليقي الحديثة، الطبعة الأولى.

8- الفاتح حمدي محمد، بوسعدية مسعود، قرناني ياسين (جانفي 2001). تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، الأبيار، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة، ط1.

9- العياضي، نصر الدين (2007). الرهانات الفلسفية الاستمولوجية المنهج الكيفي، نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد لتكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، البحرين.

*المراجع باللغة الأجنبية:

10-Pearlman, Leah -Abram, Carolyn (2013). Facebook pour les nuls, paris France: first grund, 2^{ème} édition.